كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الأستاذة: نسيمة غضبان

المستوى/التخصص:الأولى ماستر /اللسانيات العربية

المقياس :بيبليوغرافيا علوم اللسان العربي الحديثة (الأفواج 1–2–3)

عنوان الدرس التطبيقي:"كتاب المواهب الفتحية" لحمزة فتح الله في علوم العربية

المدة الزمنية: ساعة ونصف

الأهداف التعليمية:

- التعرف على أهم المحطات الأدبية، واللغوية، التي احتواها كتاب المواهب الفتحية في علوم العربية.

1/ التعريف بالمؤلف :

ولد حمزة فتح الله سنة1849م ،وهو أحد مشايخ الأزهر ،وأحد أعلام اللغة العربية في العصر الحديث، هو من أصول مغاربية ، فوالده من تونس ، ولكنه هاجر إلى مصر واستقر ا ، وعمل إماما ا ،وتوفي قبل مولد ابنه حمزة وبعد ولادة الكاتب كفلته أخته وزوجها ، الذي حرص على تعليمه، فتعلم في الكتاب ، التحق بجامع الأزهر ودرس فيه بتوسع كبير، في علوم منها علوم الفقه ،والتفسير والأدب واللغة ،وكان مهتما باللغة العربية أشد الاهتمام ،حريصا على الحفظ والقراءة في علومها .

رجع حمزة بعد أخذه الإجازة من الجامع الأزهر إلى الإسكندرية، حيث درس هنالك بعض الوقت ثم انتقل للعمل في ا ال الصحفي، فعمل مساهماً في تحرير جريدة "الكوكب الشرقي" الأسبوعية، ثم تلقى دعوة من تونس ليترأس تحرير جريد ا الرسمية وهي "الرائد التونسي"، كما عمل مع الحكومة التونسية حيث تولى إدارة المطبعة الأميرية التونسية.

وعاد الشيخ حمزة إلى الإسكندرية عام 1881 وعمل في تحرير جريدة "البرهان" الأسبوعية التي كانت تصدر من الإسكندرية كل خميس، ثم أنشأ جريدة مستقلة أطلق عليها اسم "الاعتدال" عام 1882.

عمل الشيخ حمزة مفتشاً للغة العربية, وتولى رئاسة قلم الإنشاء والترجمة, واستعان به علي مبارك في تطوير المناهج بمدرسة دار العلوم، وألقى فتح الله في هذه المدرسة محاضراته الشهيرة في علمي اللغة والأدب والتي جمعت في كتاب اسمه "المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية"، ودارت هذه المحاضرات حول قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "العا لم أمين الله في الأرض".

كما ألقى ـ رحمه الله ـ محاضرة تحت عنوان "باكورة الكلام على حقوق النساء في الإسلام" في المؤتمر الثامن للمستشرقين في استوكهولم سنة 1889م, تناول خلاله العديد من القضايا الإشكالية حول حقوق المرأة في الإسلام، ومكانتها في الفقه الإسلامي ،كقضية تعدد الزوجات والطلاق وقضايا الزواج وأحكامه.

2/ مؤلفاته:

- العقود الدرية في العقائد التوحيدية
- الكلمات غير العربية في القرآن الكريم
- التحفة السنية في التواريخ العربية
- باكورة الكلام على حقوق المرأة في الإسلام
- المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية

توفي الشيخ حمزة فتح الله في 8 جمادى الأولى 1336 هـ الموافق 19 فبراير 1918م.

3/– قراءة في الكتاب:

ترك الشيخ حمزة فتح الله، آثارًا دالة على غزارة علمه، ودقة بحثه وتمكنه من أسرار العربية وإلمامه بدقائقها، وقد اتسمت هذه المؤلفات بالبحث المنظم والنسج المحكم، والاستيعاب الدال على سعة العلم،ومنها كتاب : "المواهب الفتحية في علوم العربية" التي أحيا ما اندثر من آثار السابقين، وجرى فيها على طريقة الجاحظ والمبرد والقالي والمرتضى في أماليهم، وهي فنون من اللغة، والأدب ،والعلم وهي دالة على سعة اطلاعه، وطول باعه في علوم مختلفة من أدب ،ونحو، وصرف، وبلاغة، وتاريخ، وغير ذلك فهي أخذ من كل فن بطرف، وجمع لما يوسع المدارك ويثقف الأذهان، وهو إذ يعرض خطبة من خطب العرب، أو قصيدة من قصائدهم، أو رسالة من رسائلهم يترجم للخطيب أو الشاعر، أوالأديب ويذكر شيئا من خبرهم، ثم يشرح أثره الشعري أو النثري شرحا لغويا دقيقا، ويستطرد إلى إعراب الشعر، ويعرج بذكر طرف من النحو أو الصرف، أو البيان مقابلا بين هذا المعنى، وما ذهب إليه غيره، ويطوف بك بين رياضه، ويهدي إليك من ثماره، وأنت مفتون بما أهدى إليك، معجب بطريقته في البحث، ومنحاه في الدراسة وحسن تنظيمه، وترتيبه.

يشتمل كتاب المواهب الفتحية ، في علوم العربية على جزأين حافلين بالنكت الأدبية، والبحوث المختلفة التي تقوم الألسنة، وتمد الأقلام وتنفع الأديب بما لا غنى له عنه.والكتاب مطبوع في جزأين متداولين.

ملوحظة :للتوسع ينظر المراجع الآتية:

– أحمد الإسكندري ومصطفى عناني : الوسيط في الأدب العربي وتاريخه

–أحمد تيمور : أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث

– سليمان فرج، الكنز الثمين لعظماء المصريين